

ملكية الحيوانات الأليفة: تأثيرات متباينة على الصحة النفسية للمرضى الصينيين المزمين

تأليف

فبراير 6, 2026

اقتبس من هذا المقال

(2026). ملكية الحيوانات الأليفة: تأثيرات متباينة على الصحة النفسية للمرضى الصينيين المزمين. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118344>

هل تساءلت يوماً عن التأثير الحقيقي لامتلاك حيوان أليف على صحتك النفسية، خاصةً إذا كنت تعاني من مرض مزمن؟ غالباً ما يُنظر إلى الحيوانات الأليفة على أنها رفقاء مخلصون ومصدر للسعادة، ولكن هل يمكن أن يكون لها تأثير أكثر تعقيداً على رفاهيتنا النفسية؟ دراسة حديثة أجريت في الصين تلقي الضوء على هذه العلاقة المعقدة، وتكشف عن نتائج قد تفاجئك.

ملخص الأهمية

أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين امتلاك حيوان أليف وزيادة أعراض الاكتئاب والقلق لدى المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة في الصين. في المقابل، ارتبط امتلاك حيوان أليف بانخفاض الشعور بالعزلة الاجتماعية، خاصةً بين المرضى الذين يعيشون في المناطق الريفية. كل من امتلاك الكلاب والطيور كان مرتبطاً بتحسين الصحة النفسية بشكل عام، وتقليل مستويات الاكتئاب والقلق والوحدة. تشير النتائج إلى أن التدخلات الصحية العامة يجب أن تركز على تعظيم الفوائد وتقليل الأعباء المرتبطة بامتلاك الحيوانات الأليفة للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة.

قام الباحثون في هذه الدراسة، التي نُشرت مؤخراً، بتحليل بيانات من أكثر من 8986 مريضاً يعانون من أمراض مزمنة في جميع أنحاء الصين. استخدم الباحثون أسلوباً إحصائياً متطوراً، وهو النماذج الخطية المعممة (Generalized linear models)، لتقييم العلاقة بين امتلاك حيوان أليف ومجموعة متنوعة من مقاييس الصحة النفسية، بما في ذلك الاكتئاب والقلق والوحدة والعزلة الاجتماعية. وقد أخذوا في الاعتبار عوامل أخرى قد تؤثر على الصحة النفسية، مثل العمر والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية، لضمان دقة النتائج.

منهجية البحث

اعتمدت الدراسة على مسح شامل شمل المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة في الصين، وتم جمع البيانات بين شهري يوليو وسبتمبر من عام 2024. تم اختيار المشاركين باستخدام أسلوب أخذ العينات الطبقي متعدد المراحل (multi-stage stratified sampling)، وهو أسلوب يهدف إلى ضمان تمثيل عينة الدراسة للسكان بشكل عام. تم تقييم الصحة النفسية للمشاركين باستخدام أدوات قياس موثوقة، مثل مقياس مركز دراسات علم الأوبئة للاكتئاب (CES-D-10)، ومقياس اضطراب القلق العام (GAD-7)، ومقياس UCLA للوحدة، ومقياس العزلة الاجتماعية (SIS). بالإضافة إلى ذلك، تم تطوير مؤشر مركب (composite Z-score index) لتقييم الصحة النفسية بشكل عام. تم استخدام النماذج الخطية المعممة لتحليل البيانات وتحديد العلاقة بين امتلاك حيوان أليف ومقاييس الصحة النفسية المختلفة، مع الأخذ في الاعتبار العوامل الأخرى التي قد تؤثر على النتائج.

النتائج

أظهرت النتائج أن امتلاك حيوان أليف كان مرتبطاً بزيادة في أعراض الاكتئاب (بمقدار $\beta = 0.47$) والقلق (بمقدار $\beta = 0.26$). قد يبدو هذا الأمر غير بديهي، ولكنه يشير إلى أن امتلاك حيوان أليف قد يمثل عبئاً إضافياً على المرضى الذين يعانون بالفعل من مشاكل صحية مزمنة. ومع ذلك، في المقابل، وجد الباحثون أن امتلاك حيوان أليف كان مرتبطاً بانخفاض كبير في الشعور بالعزلة الاجتماعية (بمقدار $\beta = -0.85$). كان هذا التأثير أكثر وضوحاً بين المرضى الذين

يعيشون في المناطق الريفية، حيث كان امتلاك حيوان أليف مرتبطاً بانخفاض كبير بشكل خاص في الشعور بالعزلة. بالإضافة إلى ذلك، وجد الباحثون أن امتلاك الكلاب والطيور كان مرتبطاً بتحسين الصحة النفسية بشكل عام، وتقليل مستويات الاكتئاب والقلق والوحدة.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن العلاقة بين امتلاك حيوان أليف والصحة النفسية معقدة ومتعددة الأوجه. في حين أن امتلاك حيوان أليف قد يزيد من أعراض الاكتئاب والقلق لدى بعض المرضى، إلا أنه يمكن أن يوفر أيضاً فوائد كبيرة من خلال تقليل الشعور بالعزلة الاجتماعية وتعزيز الرفاهية النفسية بشكل عام. يؤكد الباحثون على أهمية تطوير تدخلات صحية عامة تهدف إلى تعظيم الفوائد وتقليل الأعباء المرتبطة بامتلاك الحيوانات الأليفة للمرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة. قد تشمل هذه التدخلات توفير الدعم المالي للمرضى الذين يعانون من صعوبات في تحمل تكاليف رعاية الحيوانات الأليفة، وتقديم برامج تدريبية للمرضى حول كيفية رعاية حيواناتهم الأليفة بشكل صحيح، وتوفير خدمات الدعم النفسي للمرضى الذين يعانون من مشاكل صحية نفسية مرتبطة بامتلاك حيوان أليف. من المهم أيضاً إجراء المزيد من البحوث لفهم الآليات التي تربط بين امتلاك حيوان أليف والصحة النفسية بشكل أفضل، وتحديد العوامل التي قد تجعل بعض المرضى أكثر عرضة للاستفادة من فوائد امتلاك حيوان أليف من غيرهم.

Reference

Huang, Y. (2026). *Exploring the dual effects of pet ownership on mental health outcomes in Chinese patients with chronic diseases: A population-based study*. Journal of Affective Disorders

DOI: [10.1016/j.jad.2025.120166](https://doi.org/10.1016/j.jad.2025.120166)